Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالكافر لا يفعل الخير الا اذا جر عليه نفعا عاجلا فى هذه الدنيا · ولا يتجنب الشر الا اذا جلب عليه ضررا محققا فى هذه الدنيا · فمثلا الحاكم ذو العقلية الكافرة (وقد يكون مسلم الاسم والمظهر كمعظم حكامنا اليوم) يمعن فى ارتكاب الظلم طوال مدة حكمه ، ولا يرتدع عنه الا اذا رأى ثورة المظلومين تهدد كرسيه بالسقوط وحياته بالزوال · بل غالبا ما لا يتعظ بالتهديد حتى يدركه الغرق فيقول آمنت !

وبسبب هذين الدافعين يتحرر ضمير المسلم وسلوكه من ضغط الواقع المادى ولا سيما من ضغط الرغبة والرهبة من الناس ·

فهو يؤدى عمله على خير وجه ، ولا يحتاج فى ذلك الى رقيب أو حسيب ، لأنه يحسن عمله ابتغاء مرضاة الله ، ورجاء فى عواقب الاحسان فى الدنيا والآخرة :

« هل جزاء الاحسان الا الاحسان » (الرحمن ٥٥/٦٠) ·

أما الذى لا يخشى الله بالغيب ، ولا يهتم بالعواقب المغيبة ، فلا يحمله على احسان عمله الا الرغبة أو الرهبة من الناس ، ولا سيما ممن بأيديهم السلطة أو المال · وذلك شأن الكافرين بوجه عام ، والمنافق بوجه خاص ·

ولعله لهذا السبب وصف الله النساء المؤمنات بأنهن لا يحتجن الى تأديب أزواجهن :

« فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله » (النساء ٤/٣٤) ·

فالمؤمنة الصالحة القانتة تحفظ غيب زوجها ، وتصون عرضها وطهارتها فى كل وقت وليس فقط أثناء « الحضور » المادى لشخص زوجها ·

أما التى تحتاج الى التأديب فهى التى لم يتعمق فى نفسها هذا النوع من التربية ، وهى التى يخشى نشوزها ·

وبالاجمال فهناك قيم اسلامية نبيلة يلتزم بها المسلم اينما كان وحيثما حل ، حضر الناس أو غابوا ، لأنه يؤدى أعماله ـ منفردا أو مجتمعا ـ بروح الاحسان · والاحسان كما قال رسول الله صلى الله عليه